عتاب متبادل بين الحريري وجنبلاط حول مواقف تفردية تقرر احتواؤها.. و عون: الأزمات أصبحت وراءنا.. والوضع المالي يتحسن

لبنان: اللجنة الوزارية تنجز «البيان» والحكومة تقره اليوم

بيروت ـ عمر حبنجر

انحسرت عاصفة السجالات التويترية الجامحة بين رئيس الحكومة سعد الحريري وحليفه العاتب رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط بناء لمساعي الوسطاء وبعد اقتناع كلا الرجلين ان من يهزّ بيت جاره لا يضمن عدم سقوط بيته.

ولعب رئيس المجلس النيابي نبيه بري دورا ملحوظا في حمل الرجلين على تجاوز ما لدى كل منهما من ملاحظات على اداء الآخر ازاءه، لأن اخفاء الجروح يعجل بشفائها، وقد اوفد بري النائبين انور الخليل وياسين جابر الى وليد جنبلاط، وكان بري التقى ايضا في عين التينة وفدا من الحزب التقدمي الاشتراكي تلا ذلك تسليم وزير المال علي حسن خليل الى الرئيس الحريري رسالة من بري خلال اجتماع اللجنة الوزارية لصياغة البيان الوزاري، وقد توصلت الاتصالات بين عين التينة وبيت الوسط والمختارة الى ضرورة محاصرة الخلاف وعدم السماح للاختلاف حول تركيبة الحكومة الجديدة بذهاب الامور الى ابعد من ذلك.

وفي معلومات لـ «الأنباء» ان جنبلاط ونزولا عند رغبة الرئيس ميشال عون ترك له اختيار الوزير الدرزي الثالث، على امل ان لا يوزّر من التيار من يمكن ان يشكل توزيره عدم مراعاة الانسجام السائد في الجبل. وبالنسبة للعلاقة مع الرئيس الحريري، فقد ساء جنبلاط ان يدعوه رئيس الحكومة الى العشاء في احد مطاعم الاشرفية، ثم يفاجئه في اليوم التالي باتفاقه المنجز في باريس مع الوزير جبران باسيل على التشكيلة الحكومية بغثها وسمينها بالنسبة له.

هنا رب قائل ان للرئيس الحريري عتبه على جنبلاط ايضا كونه بدلا من ان يسلمه اسماء وزرائه مع موضوع الوزير الدرزي الثالث توجه الى القصر الجمهوري مباشرة، مع العلم ان رئيس الحكومة هو من يشكلها بالتعاون مع رئيس الجمهورية.

لكن النائب مروان حمادة يرى ان الخلاف بين الحزب الاشتراكي وتيار المستقبل نجم عن «تغليب الرئيس الحريري تحالفه مع وزير الخارجية جبران باسيل على تحالفاته التاريخية مع جنبلاط».

وقال حمادة لاذاعة «صوت لبنان» ان «الزعل» اليوم ليس من الحريري، بل على الحريري، بعد فقدان التوازن نتيجة تحالف حزب الله مع التيار الوطني الحر، ونوه حمادة بتحرك الرئيس بري الذي هو من النوع الذي لا يترك اصدقاءه.

في سياق متصل، طار الوزير وائل ابوفاعور الى الرياض يوم الثلاثاء الماضي موفدا من جنبلاط وعاد ليزور قصر بعبدا مع الوزير اكرم شهيب امس لاطلاع الرئيس عون ومن ثم الرئيسان نبيه بري وسعد الحريري على الهواجس التي املت على جنبلاط تصريحاته المحذرة من الخروج على اتفاق الطائف، فضلا عن التلزيمات الحاصلة. وتحدثت المصادر المتابعة لـ «الأنباء» عن دور مصري في اخماد الخلاف بين الحريري وجنبلاط من خلال السفير نزيه النجاري الذي شارك بعشاء الاشرفية مع الحريري وجنبلاط.

الى ذلك، أقرت اللجنة الوزارية مشروع البيان الوزاري مساء أمس، وتقرر عقد جلسة لمجلس الوزراء في الساعة الثانية عشرة والنصف ظهر اليوم لإقراره وإحالته الى مجلس النواب.

وأشار البيان الوزاري إلى أن «هذه الحكومة نريدها حكومة أفعال لا أقوال.. حكومة للقرارات الجريئة والإصلاحات التي لا مجال للتهرب منها بعد اليوم.. حكومة تتصدى لأسباب الخلل الإداري والفساد المالي والتهرب الضريبي».

وشدد البيان على أن الحكومة تلتزم التنفيذ السريع والفعال لبرنامج اقتصادي إصلاحي استثماري خدماتي واجتماعي، برنامج يستند إلى الركائز الواردة في رؤية الحكومة اللبنانية المقدمة الى مؤتمر «سيدر» وتوصيات المجلس الاقتصادي والاجتماعي.

ونوه البيان الى ان برنامج الحكومة هو سلة متكاملة من التشريعات المالية والاستثمارية والقطاعية ومن الإجراءات الإصلاحية التي يرتبط نجاحها بعدم تجزئتها او تنفيذها انتقائيا.

وكان موضوع المقاومة والمحكمة الدولية والنأي بالنفس والنازحين قد خضع لنقاش خلال اجتماع في وقت سابق امس. وتحفظت الوزيرة مي الشدياق في موضوع العلاقة مع سورية وطرح الوزير جبران باسيل اعادة سورية الى الجامعة العربية، واقترحت في بند المقاومة ايراد عبارة حصرية سلطة الدولة.

الرئيس الحريري قال خلال الاجتماع انه كرئيس لتيار المستقبل لا يوافق على ما قاله باسيل عن سورية في باريس، لكنه كرئيس للحكومة يعتبر ان تناول هذه الملفات يجب ان ينسق به مع رئاسة الحكومة.

ورفضت اللجنة اقتراح وزير شؤون النازحين صالح الغريب بحصر شؤون النازحين به، وجرى التأكيد على العودة الآمنة للنازحين وليس العودة الطوعية وبالترحيب بالمبادرة الروسية بهذا الشأن.

وزير الدولة لشؤون مجلس النواب محمود قماطي تطرق الى بند المحكمة الدولية في البيان الوزاري، فقال: هذه المحكمة غير موجودة في قاموسنا، ولا ننتظر ايا من قراراتها ولا نعترف اصلا بوجودها، ولا تعنينا ولا نهتم بقراراتها.

إلى ذلك، بشر الرئيس اللبناني ميشال عون أمس بأن الوضع المالي يتحسن في البلاد، وقال عون وفقا لبيان رئاسي «الأزمات باتت وراءنا والوضع المالي يتحسن ومن المتوقع أن تبدأ الفوائد بالانخفاض قريبا».

وأشار الرئيس اللبناني إلى أن الصعوبات التي واجهت البلاد كانت كبيرة ضمن وطن مشاكله من داخله، مضيفا: «لم تكن مشاكلنا من الخارج.. لا.. بل إن مواقف لبنان السياسية والمنفتحة في الخارج، جلبت لنا كل التقدير والمساعدات التي نحتاج إليها».

المشنوق سلّم الحسن وزارة الداخلية: فخر للبنانيين واللبنانيات

بيروت ـ خلدون قواص

وزيرة الداخلية ريا الحسن خلال تسلمها الوزارة من الوزير نهاد المشنوق امس (محمود الطويل)

أكد وزير الداخلية والبلديات السابق نهاد المشنوق ان تداول السلطة هو جوهر الديموقراطية. وقال في كلمة له خلال تسليمه وزارة الداخلية للوزيرة ريا الحسن أقف هنا لأسلم الوزارة الى الصديقة المترفعة ريا الحسن التي هي فخر للبنانيين وللبنانيات، وهي السيدة اللبنانية الأولى التي تتسلم وزارتين سياديتين ولن تكون إلا على قدر احترام اللبنانيين لها.

وأضاف: رئيس الحكومة سعد الحريري اختار تعييني وزيرا للداخلية في حكومتين وأعبر له عن عميق امتناني، وعدت بأن أكون وزيرا لكل لبنان دون المساومة على ثوابتي السياسية واليوم أخرج من الوزارة بضمير مرتاح.

وختم: تقصيرنا في البقاع كان بسبب السلاح الموجود خارج الدولة وتوصيتي الوحيدة هي تحقيق العفو العام.

أما وزيرة الداخلية ريا الحسن فقالت بعد تسلمها الوزارة إن وزارة الداخلية هي وزارة تنفيذ القانون وخدمة المواطن وهو تحد لي كأول وزيرة داخلية لأثبت قدرة المرأة.

وأشارت الى ان الوضع الأمني وصل لمرحلة كبيرة من الاستقرار.

وأكدت في موضوع السير انه سيكون هناك تشديد في تطبيق القانون الذي أصبح ضرورة ملحة وستكمل ما بدأته من إزالة العوائق والجدران الاسمنتية على الطرقات لتسهيل حركة المرور وتخفيف الازدحام. وقالت: سنطبق القانون بكل حزم على جرائم العنف ضد المرأة وعلى كل امرأة أن تعرف أن كل مخفر في كل ضيعة في لبنان مسؤول عن حمايتها، وأن الأمن لا يتعارض مع احترام حقوق الإنسان وحرية التعبير.

دليل الأطباء